

مختصر منهاج القاصدين 4 - فصل في آداب المعلم و المتعلم و

آفات العلم 1

محمد حسين يعقوب

له فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:00

انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقانه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:16

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كسيرا ونساء اه واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا - 00:00:35

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله اولا اني احبكم اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:01:12

اللهم اجعل عملنا كله صالحها واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتني في الله هذا هو الدرس الرابع في فرق التزكية في هذه المدرسة مدرستي الربانية وهو من كتاب مختصر منهاج القاصدين وهو الباب الخامس باب في اداب المعلم تعلم - 00:01:29

قال اما المتعلم في ينبغي له تقديم طهارة النفس الرزائل الاخلاق ومذموم الصفات اذ العلم عبادة القلب كلام زي الفل افهم هزا الكلام وركز فيه جيدا واجعله اماما يقول الشيخ ينبغي للمتعلم - 00:01:52

الاخلاق ومذموم الصفات اذ العلم عبادة القلب كل عبادة لها شروط ومن شروط صحة الصلاة مثلا بهارة طهارة البدن وطهارة الثوب وطهارة البقعة المصلى فيها. دي من شروط صحة الصلاة - 00:02:22

طهارة البدن فرفع الحدث الاصغر والاكبر وطهارة الثوب من النجاسات الحسية وطهارة البقعة المصلى فيها هزه عبادة جسدية عبادة بدنية. فاشترط لها طهارة البدن والثوب والمكان. يعني الظروف المحيطة بالصلاה - 00:02:46

العلم عبادة القلب تشترط له طهارة من شروط صحة العلم ايضا الطهارة والعلم محله القلب او محله الصدر كما اه عندكم في آآ الباب في في الموضع آآ القلوب - 00:03:08

عجائب القلوب او احوال القلوب ستتجد فيه ان العلم محله الصدر بدليل قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم الصدر جزء من القلب. فيشترط طهارة المحل. يشترط للعلم ايه ؟ طهارة المحل. طهارة القلب. اللهم طهر قلوبنا يا رب - 00:03:27

يا رب ولذلك دايما نقول التزكية قبل التعلم ليه ؟ اذا اردنا ان نشرب ماء طاهرا فلابد ان نظهر الكوب اللي هننشرب فيه. والقلب هو انان العلم مثلا ومبعثين ما بعثني الله به - 00:03:49

من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا. فشبه العلم بالغيث والقلب بالارض. فالقلب هو الوعاء الذي يحوي العلم فلابد من طهارة هذا

الوعاء اذا هو الشرط طارت الوعاء الحامل للعلم. لابد من تطهيره - 00:04:03

اذا اردنا ان نستفيد بالعلم ولذلك قلنا ايضا في مسألة القلوب ان القلب اذا كان نجس ودخل العلم فيه ازداد نجاسته بدليل. قال تعالى
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادتهم هذه زادته - 00:04:22

هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. نجاسته الى
نجاستهم. نجاستهم. بنص القرآن واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - 00:04:42

ومات وهم كافرون يبقى نمرة واحد في شروط صحة العلي طهارة القلب اثنين وينبغي له قطع العلائق الشاغلة فان الفكرة متى
توزعت فصلت عن ادراك الحقائق يبقى الشرط الثاني جمع الهم - 00:05:01

راجع كتاب منطلقات طالب العلم آآ وفي هذه الجزئية جمع الهم وفيه كلام من قول كلام ممتاز لابن الجوزي عليه رحمة الله ناقلته في
مسألة جمع الهم. ينبغي ان من شروط حصول العلم - 00:05:24

جمع الهم وذكرنا هنالك ان الامام الشافعي قال لو كلفت بصله لم اجلس للعلم حتى اقضيها هكذا الامام هزا كتاب منطلقات طالب
العلم وآآ الباب اللي فيه في مسألة تحصيل العلم مسألة آآ - 00:05:45

جمع الهم آآ نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على الايمان. وان اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا وبلغنا مما يرضيك املنا في منطلقات طالب العلم صفة مية تمانية واربعين مية تمانية واربعين - 00:06:07

اه جمع الهم. الوصية الرابعة لعلو الهمة جمع الهم ولا ريب ان طاعة الله تعالى تفتقر الى جمع الهم وان شتات الهم من اكبر المعوقات
عن طلب العلم قال صلى الله عليه واله وسلم والحديث في صحيح الجامع من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله سائر
همومه - 00:06:32

ومن تشعبت به الهموم من احوال الدنيا لم يبالي الله في اي اوديتها هلك. قال ابن ابن قال ابن الجوزي وقيل لابي حنيفة بما يستعن
على حفظ الفقه قال بجمع الهم - 00:07:02

وقال حماد بقلة الغم وقال مكحول من نطف ثوبه من نطف ثوبه قل همه. ومن طابت ريحه زاد عقله. ومن جمع بينهما زادت مروءته
فلا بد لطالب العلم من جمع الهم - 00:07:16

ومن ذلك الا يشغل زهنه بشيء ولا بالزواج ولا بالزواج حتى اه فازا اردت جمع همك فيكون رضا الله تعالى هو همك فلا بد لك من انتفاء
موانع ذلك مما يفسد قلبك ويشتت همك ومدار ذلك على اشتغال النفس بالدنيا - 00:07:31

فازا القيتها في الدنيا يعني وصرفت صورتها عن نفسك قل القلب فيتمكن منه الاخلاص. ويقول ابن الجوزي مارأيت مشتتا للهم مبددا
للبقلب مسل شيئا احدهما ان تطاع النفس في كل ما تطلب - 00:07:54

وذلك لا يوقف على حد فيه فيذهب الدنيا والدين ولا ينال المراد ثانيا مخالطة الناس وخصوصا العوام والمشي في الاسواق فان الطبع
يتناقض بالشهوات وينسى الرحيل عن الدنيا ويحب الكسل عن الطاعة والبطالة والغفلة والراحة - 00:08:19

فيثقل على من الف مخالطة الناس التشاغل بالعلم او العبادة. ولا يزال يخالطهم حتى تهون عليه الغيبة وتضيع الساعات في غير شيء.
فمن اراد اجتماع همه فعليه ان يخلو بما يصفي قلبه - 00:08:45

فقطع العلائق الشاغلة فان الفكرة متى توزعت قصرت عن ادراك الحقائق وقد كان السلف يؤثرون العلم على كل شيء التروي عن الامام
احمد رحمة الله تعالى انه لم يتزوج الا بعد الأربعين - 00:09:06

واهديت الى ابي بكر الانباري جارية فلما دخلت عليه تفكير في استخراج مسألة فعزبت عنه اهديت الى جارية اه بنت جارية بنت
يعني اه تكون له آآ امة بحيس يطأها كما يطأ زوجته وخدمته - 00:09:26

فيبدو انها كانت جميلة فلما دخلت عليه بصلها كده فكانه اعجب بها حلوة فبدأ يفك في مسألة ما جانتش يفك في مسألة المسألة ما
جتشي فكر في مسألة تفك في استخراج مسألة فعزبت عنه. فقال اخرجوها الى النخاس - 00:09:50

يعني بيعوها فقالت سيدني هل من زنب انا عملت حاجة قال لا الا ان قلبي اشتغل بك وما ان يمنعني علمي انا اضيع العلم عشانك

بیعوها بیقی نمرة واحد احفظ - 00:10:13

طهارة القلب. اتنين جمع الهم. ثلاثة على المتعلم ان يلقي زمامه الى المعلم القاء المريض زمامه الى الطبيب فيتواضع له ويبالغ في خدمته من طلب العلم بذل النفس وخدمة العلماء افلح - 00:10:35

ومن طلب العلم بعذ النفوس والتکبر على الآخرين لم يفلح الكلام ده في المقدمة المجموعة للامام النووي في اداب طالب العلم والعلم حرب للفقی المتعالی. كما الماء حرب للمكان العالی - 00:10:58

زي المية ما بتطلعش فوق العلم ما بيطلعش فوق. العلم بينزل تحت. اللي قاعدين تحت ركب العلماء اللي قاعد في الارض من طلب العلم بذل النفس وخدمة العلماء افلح فلذلك لابد من الذل للعلماء - 00:11:19

ذل النفس وخدمة العلماء. خدمة المشايخ قد كان ابن عباس عشان ما تستکبرش وما تستنكفتش من كلمة الذل للعلماء ابن عباس ابن عم النبي صلی الله علیه وسلم يأخذ بركاب زید ابن ثابت - 00:11:36

رضی الله عنہ ويقول هکذا امرنا ان نفعل بالعلماء ومتى تکبر المعلم ان يستفید من غير موصوف بالتقدم فهو جاھل اللي يتکبر انه ياخد من الصغیر والکبیر بیقی زاھب عشان کده کسیرا ما انصح - 00:11:50

بعض اخوانی انه ما يخطبیش الاربع جمیعه يخلي له جمیعه ولا جمیعین يسمع اصغر منه ويسمع اقل منه ويسمع اه يسمع يسمع الناس ھیستفید ولازم تستفید من کل حد - 00:12:10

قال ولان الحکمة ضالة المؤمن اینما وجدھا اخذھا ولیدع رأیي معلمھ فان خطأ المعلم انفع للمتعلم من صواب نفسه اه الكلام ده مش على عمومه وانما یقید بالضوابط الشرعیة - 00:12:31

الضوابط الشرعیة ان المعلم مش بس علم لازم نفهم دی ان المعلم علم وخبرة علم وبصیرة هزا العلم والخبرة قد الخبرة دی ما اقدرش يعني آآآ مش دایما یقولوا لنا في الحدیس - 00:12:55

ان احیانا یشوف العالم من علماء الحدیس یقول لك الحدیس ده ضعیف. ضعیف ليه؟ یقول ما اعرفش بس هو ضعیف او الحدیث ده صحیح. صحیح ليه یقولوا زی الصیرفی لما تروح تدی له حته دھ - 00:13:14

ویبص فيها کده ويقول لك لا دی مش دھ ازای عرفت انھا مش زھب ما یعرفش يقول لك ازای عرف انھا مش دھ. بس هي مش دھ الخبرة خبرة التمرس - 00:13:30

السنین الطویلة عشان کده بقصة اصحاب الاخدود الغلام لما راح للشيخ لشيخه للراھب الراھب قال له ایه؟ انک ستبتلی. فان ابتنیت فایه فلا تدل عليه. بیقی كان عارف انه هیبتلی وكان عارف انه هیتسأل عنه وكان عارف انه هیدل عليه - 00:13:43

دی جت من انهی کتب بقی عشان کده هي الاجندة دی ولا الثانية؟ ازن في واحدة تانية. ان في علوم لا تؤخذ من الكتب احیانا في علوم ما بتتاخدش من الكتب ما تلائقیهاش في الكتب. العلوم دیت - 00:14:04

ما تتعلمیش الا من مخالطة المجانین مسلا علوم کده ما تتفهمیش الا لما تخالط المذنبین مسلا علوم ما تتعلمیش يا جماعة الا من المرض اسناء المرض تفهم حاجات یاھ علوم ما بتتعلمیش الا من السجن - 00:14:20

اه في علوم لا تتعلم من الكتب وانما من خبرات الحياة من مخالطة البشر من سماء الآخرين من التجارب من الخطأ والصحة. فعشان کده احیانا الشیخ يقول لك حاجة وفي وجهه نزرک غلط. ازای الشیخ يقول کده - 00:14:45

وهو ده الصح بس انت مش فاھم ما بقولوش ان الكلام على اطلاقه ولا بنقول ان الكلام مش صحیح لم یحتمل صلی على الرسول صلی. صلی الله علیه واله وسلم - 00:15:07

قال علي رضی الله عنہ ان من حق العالم ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحمیة. يا جماعة انا نفسي اعمل فعلا کت زمان عملت - 00:15:23

الدرة المنقودة بایحاء معان من الاسلام مفقودة اتكلمنا فيها اظن عن الزهد وعن الايثار وما کمناش. كان نفسي اعمل الدرة دی الادب مش حسن الخلق لأن الادب الادب مع الشیخ - 00:15:39

الادب مع الاب والام لان انا شايف ما ترعلوش مني انا بحبكم في الله وادي احنا مع بعض في في دردشة يعني آآكانه مجلس خاص
فانا شايف ان الواد بيلتزم تلاليه بقى قليل الادب - 00:16:00

معنى اللالتزام هو التحى وقصر صومه انه يدخل المسجد يدوس في الناس ايه دول؟ ده عوام دول. داس فيهم ولا يعتذر لحد بقى
عادى في مساجدنا مع شديد الاسف طرقة عاصي وطرقة الرقبة - 00:16:17

وطرقة الوسط الحاجات دي بتاعة كخ عاصي بيت الاب والام للأسف الشديد كلمة عاصي كده عاصي عايز اتكلم عن الادب فرصة الاتر
بتاع سيدنا علي رضي الله عنه ويتكلم شوية عن الادب يقول لك من الادب مع العالم - 00:16:34

رحت مكان بسأله فلان موجود لا مش موجود. اه موجود طيب وانا واقف كله قاعد فقلت لهم حديث ان من اجلال الله تعالى اكرام
ذى الشيبة المسلم مش دي شيبة - 00:17:13

وانتم مسلمين فين اكرام الشيبة الشيبة دي اكرامها فين ده دين يا جماعة شوف الحديث كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان من
اجلال الله اجلال الله تعظيم الله اكرام الشيب - 00:17:39

شيبة شابت في الاسلام ذلك من حق العالم عليك هو فكره انه بيقول على نفسي انا عالم ولا شيخ ولا داعيه ولا حاجة ابدا.
دا انا اخوكم الكبير بس شايب - 00:17:58

الشاهد ايه ان من حق العالم عليك ان تسلم على الناس عامة وتخصه بالتحية. يعني انت داخل مجلس في عالم الشيخ فلان تقول
السلام عليكم ورحمة الله ازيك يا فضيلة الشيخ؟ ازي حضرتك - 00:18:14

بنحبك في الله تخصه بالتحية سلم على الناس كلها سلام عام وتخص الشيخ بتحية مخصوص. يقول الامام رضي الله عنه وان تجلس
امامه ما ينفعش تقدر وراه تجلس بين يديه - 00:18:32

ولا تشير بيده عندك ما تشووش ولا تغمزن بعينك وده الادب يا جماعة ولا تكتر عليه السؤال سأله وما رده سببه ولا تلح ولا
تعينه ولا تعينه الجواب ولا ولا تعينه لانها معطوفة على ان تسلم - 00:18:50

لا تعينه على الجواب. لما يبجي الشيخ يتكلم ما تكلموش ما تساعدوش ولا تلح عليه اذا كسل سأله الشيخ وما جاوبكش سببه ما
تلحس عليه. ما تضفطش عليه ولا تراجعه اذا امتنع. لا تبقى لا - 00:19:28

ما تراجعوش تاني ومرة تانية وثالثة ورابعة ولا تأخذ بثوبه اذا نهض ما تحطش ايديك على كتفه ما تمسكش جلابيته ما تعوجش كتفه.
ما تشدوش من دراعه ولا تفشي له سرا - 00:19:53

ما رأيت من حسنة فانشرها وما رأيت من سيئة استرها ولا تغتابن عنده احدا ما تغتابش حد فلان عمل فلان سوى ولا تطلبن عسرته
وان زل قبلت معزرته كان احد السلف - 00:20:14

اذا زهب الى مجلس الشيخ تصدق بصدقه وقال اللهم استر عاصي معلمي عنى ولا تذهب بركة علمه مني اللهم استر عاصي معلمي عنى
ولا تذهب بركة علمه مني. هو ده الادب - 00:20:40

ما تتببعش اخطاؤه وعثرات والتلميس له عذر ولا تقول له سمعت فلانا يقول كذا ولا فلانا يقول بخلافك من الادب انك ما تقولوش
انا سأله الشيخ فلان وقال كذا او في الشيخ فلان بيقول عكس اللي انت بتقوله ده - 00:21:00

عاصي عاصي خليك مؤدب ولا تصنف عنده عالما لما كتير برضه يقول له ايه؟ ده انا كنت عند الشيخ فلان وما شاء الله بص في وشه كده
نور ده انا عند الشيف فلان وعنه كتب مش عارف قد ايه وعند الشيخ فلان وعمل لي كذا وسوى لي لا تصنف عنده عالما - 00:21:23

بيقى انت كده بتنتقص تنقص من حقه ولا ت تعرض من طول صحبته ما تملش من صحبته مش عارف الخير اللي هيجي لك امتنى ولا
ترفع نفسك عن خدمته كل ما تستطيع اخدمه - 00:21:47

وازا عرضت له حاجة سبقت القوم اليها انت حسيت ان الشيخ عايز يشرب جري انت تجيب له مية يشرب. قابلك الناس كلها حسيت
ان الشيخ اه محتاج حاجة كلها تتأخر عن خدمته بل اسبق القوم اليها - 00:22:10

فانما هو بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء وينبغي ان يحترز الخائن في العلم في مبدأ الامر من الاصفاء الى اختلاف

الناس فان ذلك يحير عقله ويفتر ذهنه - 00:22:31

في بداية سلوك لطلب العلم ما تقدعش تاخذ تلقي بعض الناس فاول طلبة للعلم يروح بادئ في كتاب آآ نيل الاوتار للشوکاني فلان قال كزا وفلان قال كزا وفلان قال كزا وكل دول غلط والصح كزا وكردا على كزا قالوا كزا وعملوا كزا وسابوا كزا - 00:22:53

شتات طريقة السلف يا جماعة في تعلم العلم ان هو يأخذ مختصر في الفقه في احد المذاهب عاري عن الدليل قول واحد ليه يبدأ يفهم ويتعلم عشان كده السلف اخرجوا علماء - 00:23:15

وفقهاء ومجتهدين وللاسف الشديد صحوتنا الى الان لم تخرج مجتهدا في هزا العام ينبغي ان يحترز الخائض في العلم في مبدأ الامر من الاصفاء الى اختلاف الناس. فان ذلك يحير عقله - 00:23:38

ويفتر زهنه عشان كده الشباب اللي بيبدأ بنيل الاوتار وسبل السلام وفقه السنة. والكلام اللي هو اه في مناقشات ومجادلات على طول من اولها يتعلم الكبر بيتعلم الغرور يتعلم ان هو - 00:23:54

تغلب الهوا هو ده اللي بيتعلم في الاول ان هو يبدأ بقى الامام ابو حنيفة قال كزا والامام مالك قال كزا والامام فلان قال كزا هو يختار بينهم بقى او حتى سمعناهم يقول لك الشيخ الالباني آآ قال النزول على اليدين والشيخ ابن باز قال النزول على الركبتين. انا رأيي ان النزول على - 00:24:15

لا انت رأيك انت رأيك هتحكم بين الشيختين هو ده السبب السر في الغرور اللي يبركب بعض الاخوة في هذا الزمان مع شديد الاسف وبينبغي ان يأخذ من كل شيء احسنه - 00:24:38

لان العمر لا يتسع لجميع العلوم ثم يصرف زمام قوته الى اشرف العلوم وهو العلم المتعلق بالاخيرة الذي به يكتسب اليقين الذي حصله ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سبقكم ابو بكر بكثره صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في - 00:25:00

قال السخاوي لا اعرفه وقال ابن القيم هذا من كلام ابي بكر ابن عياش وقال اه ابن الجزري الاثر المعروف اه ينقله من لا معرفة له مرفوعا عن النبي بل هو من كلام ابي بكر ابن عياش. يبقى ابو بكر ابن عياش بيقول - 00:25:29

ما سبق ابو بكر رضي الله عنه ابو بكر الصديق بكسرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره بشيء وقر في صدره. اليقين اللي الرسول ما تصلى عليه صلى الله عليه وسلم ييجوا للمشركين يقولوا لابي بكر. صاحبك يزعم انه اسرى - 00:25:48

به الى البيت المقدس وعاد في الصباح يقول ان كان قد قال فقد صدق في صلح الحديبية ييجي عمر ابن الخطاب يقول له آآ السنما على الحق وهم على الباطل فلما لا فلما نعطي الدنيا في ديننا - 00:26:08

قال الزم غرزة فانه رسول الله هو ده اللي سابك به ابو بكر هو ده المطلوب من العلم هو ده المقصود الاعظم من العلم هي دي القضية. يبقى نراجع تاني بقى اداب المتعلم. سريعا سريعا. اول حاجة - 00:26:22

طهارة القلب طهر قلبك من الغل والحدق والضفينة والحسد والبغضاء طهر قلبك من الكبر والعجب والغرور والرياء والسمعة طهر قلبك من حب الدنيا والطمع وطلب الدنيا طهر قلبك بشرط صحة العلم. انتين جمع الهم - 00:26:40

اجعل الاخيرة همك. كل همك الجنة ورضا ربنا سبحانه وتعالى. رضا ربنا سبحانه وتعالى قبل كل شيء ثلاثة استسلم للمعلم لانه عالم ذو خبرة اربعة اه لا تتكبر خليك متواضع للشيخ - 00:27:03

ابالغ في خدمته وتعلم الادب في معاملة الشيخ خمسة لا تاخذ في امور الخلاف وكن في غاية الادب في الاخز من الشيخ في القول الواحد في مبدأ امرك ستة خذ من كل شيء احسنه - 00:27:23

العمر لا يتسع لجميع العلوم واصرف كل همك الى علم الاخيرة فهذا هو الواجب الذي ينفعك بالنهاية اخوتي في الله احбكم في الله نريد في هذه البداية في هذه في هزا الدرس نريد في النهاية - 00:27:47

ان نبحس في انفسنا ادب المتعلم هل انت انسان مؤدب ترم اريد الاخرة ولا أصح نيتك صحيح ادبك اقبل يقبلك الله سبحانه

وتعالى احبكم في الله السلام عليكم ورحمة - 00:28:08